ونصبها قليل حتى انها لم تات في التنزيل منصوبة وجر غدوة بها ونحوها لدن في الكثرة
والامر الثالث انها مبنية على السكون وعلة بنائها شبهها بالحرف في لزوم
استعمال واحد وهو الظرفية وعدم التصرف الا في لغة قيس فانها معربة عندهم
تشبيها بعند وبلغتهم قرئ لينذر باسا شديدا من لدنه باسكان الدال واشمام
الضم وكسر النون والهاء ووصلها بيا في الوصل وهي قراءة ابن بكر عن عاصم وفي
امالي ابن الشجري قال ابو علي واما ما روي عن عاصم من قراءته من لدنه بكسر النون
فان ذلك لالتقاء الساكنين حيث سكنت الدال اسكان الباء من سبع وليست كسرة
اعراب انتهى فظهر بهذا ان لدن مبنية دائما خلافا لهم عندهم انها معربة دائما
والامر الرابع جواز اضافتها الى الجمل كقوله وهو القطامي صريع غوان
راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب . ما ظاما لدن الى جملة
ت والصريع المطروح وهو المطروح على الارض غلبة وغوان بغين معجمة مفتوحة
جمع غانية وهي الجارية التي غنيت اي استغنت بحسنها عن الحلي وراقهن ورقنه
اعجبهن واعجبنه والذوائب جمع ذؤابة من الشعر بهمزة بعد الذال المعجمة في المفرد
وكان حقها ان تثبت في الجمع لكنهم استثقلوا وقوع الالف بين همزتين فابدلت
الاولى واوا وهذا البيت لا دليل فيه اذ يحتمل ان يكون على اضمار ان بدليل انها
تظهر بعدها احيانا قاله ابن الشجري ويؤيده تقدير سيبويه في لدن شولا اذ كانت
شولا ورد بان فيه حذف الموصول الحرفي وبقا صلته والامر الخامس جواز
افرادها عن الاضافة قبل غدوة كقوله . وما زال مهري مزجر الكلب منهم
لدن غدوة حتى دنت لغروب . بنصب غدوة فنصبها لدن على التمييز لان لدن في
اخرها نون ساكنة وقبلها دال تفتح وتضم وتكسر كما هو معروف في لغاتها العشرة
وقد تحذف نونها فشابهت حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابهت
النون التنوين من جهة جواز حذفها فصارت لدن غدوة في اللفظ كراقود خلا
فنصب غدوة على التمييز بلدن كنصب خلا براقود او على التشبيه بالمفعول به
في نحو ضارب زيدا فان نونها تثبت تارة وتحذف اخرى كما في اسم الفاعل فحملت عليه
بل قال ابو علي النون في لدن زائدة نقله عنه ابن الشجري وبه يتضح تشبيه
لدن بضارب منونا حتى نصبت بعدها غدوة والثالث يشير قول الناظم . ونصب غدوة
بها او تنصبها انها على اضمار كان واسمها وابقا خبرها والاصل لدن كان الوقت غدوة
والذي دل على الوقت كلمة لدن قاله ابن مالك وقال هذا حسن لان فيه ابقا لدن على
ما ثبت لها من الاضافة وتوكيدها من لدن شولا والنصب على هذا ليس بلدن وانما هو بكان
المحذوفة فلا يصح عطفه على ما قبله بدون تقدير وحكى ابو ميمون في غدوة
رفعها بعدها اي بعد لدن على اضمار كان تامة اي لدن كانت غدوة وقال ابن
جني تشبيهها بالفاعل من جهة فالمراد في قطاهر انها مرفوعة بلدن والجر القياس
كما تجر سائر الظروف وهو الغالب في الاستعمال ولا تكون غدوة بعد لدن الا منونة
وان كانت معرفة ولا تنصب غدوة الا مع وجود النون في لدن دون حذفها وغير
لا ينصب بشيء من المفردات بعدها الامر السادس انها اي لدن لا تقع الا فضلة

خلافا

قوله جواز افرادها فيشكل على ان لا يجرها في الكلام عن الاضافة

خلافا لعند فانه قد تكون عمدة تقول السير من عند البصرة فتجعل عند خبرا عن
السير والخبر عمدة وهذا مخالف لما جعله في باب المبتدا ان الخبر متعلقها المحذوف
الا ان يقال الشاعر مسد اعطي ماله من العمدية ولا تقول السير من لدن البصرة
لان ذلك لم يخرجها عما استقر لها من ملازمة الفضلية ومنها مع والغالب استعمالها
مضافة فتكون ظرفا وهي حينئذ اسم لمكان الاجتماع وهذا الجنس بها عن الذوات
نحو زيد معك وزمان الاجتماع نحو جيتك مع العصر ومرادفة عند فتجر بمن كقراءة
بعضهم هذا ذكر من معي بكسر ميم من وحكاية سيبويه ذهبت من معه بالجر وهي
اسم بدليل جرها بمن وتنوينها عند افرادها عن الاضافة نحو جاءا معا معربة
لانه ثلاثي الاصل الا في لغة ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ابو قبيلة وغنم
بفتح الغين المعجمة وسكون النون قبيلة بن تغلب بن وائل ابو حي فتبنى على السكون
لتضمنها معنى حرف المصاحبة وضع ام لم توضع قاله الشاطبي كقوله وهو
الراعي كما قاله الشاطبي او جرير كما قال العيني . فريشي منكم وهواي معكم
وان كانت زيارتكم لماما . الرواية بتسكين العين معكم ولم يثبت سيبويه ذلك
لغة بل حكم عليه بالضرورة وخالفه المتاخرون محتجين بان ذلك ورد في
الكلام نقل عن الكسائي ان ربيعة تقول ذهبت مع اخيك وجيت مع ابيك
بالسكون ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والريش اللباس الفاخر او المال
ونحوه ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم وقتا بعد وقت واذا لقي مع الساكنة
العين ساكن اخر جاز كسرها على اصل التقاء الساكنين ومنهم استصحابا
للاصل او اتباعا نحو مع القوم بكسر العين وفتحها وعبارة التسهيل وتسكين
عينها قبل حركة وكسرها قبل سكون لغة ربيعة فما دام لم يعرف الموضع وهو
ان عينها تسكن قبل حركة نحو جيت معك وتكسر قبل سكون نحو جيت مع الرجل
ولكن الموضع حاول شرح قول الناظم . ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون
يتصل ومن تفرد مع عن الاضافة فتنون وتكون بمعنى جميعا فتنصب على
الحال من الاثنين نحو جاءا معا قال . فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا . او من الجماعة المذكرين والمؤنثات كما في قول الخنسا
. واذ في رجالي فبادوا معا فاصبح قلبي بهم مستفز . بفتح الفا والزاي اسم
مفعول من استفزه الخوف اذا ازعجه والثاني كقول متمم بن نويرة . اذا حنت
الاولى سجعن لها معا . اي اذا صوتت الحمامة الاولى صوتن جميعا لاجل تصويتها
واختلف في حركة معا اذا نونتا فذهب
الخليل وسيبويه الى انها فتحة اعراب والكلمة ثنائية في حال الافراد كما كانت
في حال الاضافة وذهب يونس والاخفش الى ان الفتحة فيه كفتحة
فتى لانها لما افردت ردت اليها لامها المحذوفة فصارت اسما مقصورا منقوصا
في الاضافة تاما في الافراد ولكن حذفت الفه في الوصل للساكنين الالف والتنوين
كما حذفت الف فتى زيد قال ابن مالك وهذا هو الصحيح لقولهم الزيدان
معا والزيدون معا فيوقعون معا في موضع رفع كما توقع الاسماء المقصورة نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)